



مَن مِنّا لم يشاهد منظر تلك الطفلة البريئة التي حرمت من أبيها في تل كلخ، ولجأت مع عائلتها إلى لبنان. وهي تقسم لتأخذ
بثأر أبيها، والدمع يتحدر من مآقيها.
مَنّة الله بنت الشهيد ماجد العكاري -رحمه الله-، مشهد يرق له القلب، فتقع دموعها في القلب قبل أن تجيبه دموع العينين.

قلبي تفجّر باللظى موار *** وبكّت مآذنُ تل كلخ والدارُ
في كل بيتٍ أو فناءٍ قصة *** تحكي جرائمَ صاغها بشارُ
جادت مآقي الشعرِ سيلاً من دمٍ *** والعقلُ من لؤمِ الذئابِ يحارُ
يا دوحةً فيها النداءُ مجلجلاً *** الله اكبرُ، صوتها إعصارُ
عات اللئام بها وجنّ جنونهم *** قتلٌ وسجنٌ خسةٌ ودمارُ
كم رملوا من حرةٍ أو يتموا *** طفلاً، وسالت بالدماء أنهارُ
يا حرةً نهش الطغاة عفافها *** ككلابٍ غاب نبههن سعارُ
يا مهجة الأطفالِ ضجّ أنينهم *** وعتى عليهم غاشمٌ جبارُ
يا مهجة الأطفالِ هل لي من يدٍ *** تأسوا جراحاً دمعتها مدرارُ
يا طفلةً حرمت حنان أبوةٍ *** ومقالُ حالِكِ عزةٍ وفخارُ
دمعاتك الحرى لهيبٌ مجامرٍ *** وأنينُ قلبك ثورةٌ ومنارُ
في ليلةٍ لف الظلامُ سكونها *** ضجّت، فبرق القاذفات نهارُ
تلك الرعود صواعقٌ من مدفعٍ *** أو راجماتٍ نطقهن دمارُ

ناديت لو أسمعيت حياً طفلي *** أبتاه غاب، وأنت الأطيأر
قتلوك يا أبتاه غدرأ، والذي *** فطر السماء فلن يضيع الثار
أبتاه ذنبك أن غدوت مسالماً *** طلب الكرامة في بلادي، العار
خطفتك يا أبتاه أيد شلها *** رب السماء ودكها إعصار
أبتاه إني لم أراك مودعاً *** فلقد منعت ومنع الأحفأر
أبتاه لا تحزن فإني طفلة *** في أضلعي عز الإباء فخأر
سأعود يا أبتاه أروي قصة *** للمجد فيها للخلود منأر
سأعود يا أبتاه عزمي صامد *** جلمود صخر من عل هدأر
يا أمة الأحرار، أين رجالكم *** هل عز منكم فارس مغوار
يا أمة الأحرار إني أصطلي *** نار الهجير، فهل علاك صغار
أو ما سمعتم صوت ثكلى حرة *** أو طفلة من يتمها تحتأر
يا طفلي أخرجت قومي هممة *** ولسوف نمضي لن يكون عثار
حمص وشام والجنوب عزيمة *** وحمأة تآبى الضيم، ذاك شعأر
أما الشمال فللرجولة مضرأ *** حلب الشهامة شعبها مغوار
إني لأبصر تغر فجر باسم *** ويضيء من رحم الظلام نهار
ويعود للشام السلبية عزها *** ويصيب عرش الظالمين بوار

المصادر: